

نمر بظروف حساسة جدًا



ظروف البلاد والمنطقة والعالم ظروف حساسة. ومرد ذلك إلى عribات ساسة الاستكبار وساسة أمريكا السفاحية من ناحية، وتجلّي قدرات الشباب المؤمن والانتصارات المتعاقبة في ساحات مختلفة من ناحية أخرى، وكذلك مشكلات البلاد الاقتصادية وضيق معيشة جزء كبير من الناس الضعفاء في البلاد...

عظمة إيران

عظمة إيران أمرٌ تارخي على مرّ الزمن. لقد استطاع بلدنا العزيز في مجال العلم، وفي مضمون الفلسفة، وفي الميدان السياسي، وفي ساحة الفن، وفي مجال رفع راية العلوم الإسلامية، أن يقف شامخاً ويُعبّر عن نفسه بين الشعوب المسلمة، وبين شعوب العالم في مرحلة زمنية. عظمة إيران أمرٌ واضح لا مفر أمام أي إنسان منصف من تصديقه. هذا طبعاً أمر يتعلّق بزماننا وكذلك بالعهود التاريخية. والاستثناء في ذلك هو المئتا عام التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية؛ أي من منتصف العهد القاجاري فصاعداً والعقد البهلوi المشؤوم، خلال هذه الفترة أي على مدى مئتي عام سُحقت عظمة إيران مع الأسف.



أيام الملحمة الزينبية

إنها ليلة استشهاد سيد الساجدين، سيدنا علي بن الحسين (عليه السلام). هذه الأيام أيام بالغة الأهمية بعد عاشوراء، وهي في الواقع أيام الملحمة الزينبية. في مثل هذه الأيام كانت هناك المسيرة من كربلاء إلى الكوفة والشام، ثمّ بعد ذلك إلى المدينة. إنها المسيرة النورانية العظيمة الملحمة لزينب الكبرى وسيدنا الإمام السجاد وباقٍ أسرى عاشوراء. هؤلاء الذين استطاعوا بنشاطهم وحراكم ذاك أن يمنحوا أحداث عاشوراء الخلود، و يجعلوها أبدية دائمةً عصيةً على الزوال. ونحن بدورنا في هذه الأيام نشعر بتواصل قلبي أكثر مع أولئك الشهداء العظام.

الأربعون ظاهرة استثنائية

«الأربعون» قادم أمامنا. شعبنا والشعب العراقي والكثير من الناس من الشعوب الأخرى يستعدون لإحياء ملحمة الأربعين الكبرى. ملحمة الأربعين ظاهرة استثنائية ظهرت بلطف الله وفضله في وقت كان العالم الإسلامي فيه بمنتهى الحاجة مثل هذه الملحمة. نفتّم ذكرى سيد الشهداء في قلوبنا وفي أذهاننا، ونهدي سلامنا بكل ودٍ وإخلاص لذلك الإنسان العظيم وأولئك العظماء ولترية الشهداء الطاهرة.

— حتى تخطوا الصعاب

طريق التقدم مفتوح أمامنا لكنه طريق مليء بالمنعطفات والالتواءات والصعود والهبوط، وثمة عقبات وموانع في هذا الطريق، والعدو نشط تماماً في مواجهتنا. علينا أن نقطع هذا الطريق ونطويه متغلبين على عقباته وعثراته. ولهذا خطواته:

- الخطوة الأولى: أن نشعر بوجود العدو وحضوره. فما لم يشعر الإنسان بالعدو أمامه فلن يبادر لصناعة سدود وخنادق وموانع تحمي، ولن يسعى إلى حمل الأسلحة الازمة.

- الخطوة الثانية: الثقة بالنفس، والعزم على الصمود. فالأشخاص ضعيفو المعنويات والمترددون والجبناء والانتهازيون والذين يعانون من عقدة دونية لا يمكنهم فعل أي شيء في هذه الساحة. هذا إن لم يخلقا العقبات للآخرين.

- الخطوة الثالثة: معرفة ساحة الهجوم؛ أي معرفة أين هي حربنا مع العدو وهجوم العدو ضدنا. ينبغي أن نشخص هذا الشيء بدقة، وأن ندرك تهديد العدو بشكل صحيح، ونعرف مقداره، وأين هي ساحة الهجوم.



— تعذر هزيمة الشعب الإيراني

إن تعذر هزيمة الشعب الإيراني هو بفضل الإسلام. ومؤشر ذلك في انتصار الشعب الإيراني في الثورة الإسلامية الكبرى وانتصار الشعب الإيراني في الدفاع المقدس، وصمود الشعب الإيراني طوال أربعين سنة مقابل مؤامرات الأعداء. شعبنا لم يتراجع ولم ينهَ ولم يشعر بالضعف والانكسار مقابل العدو.

— أيها الشباب: أنتم رأس الحرية

إنني عندما أثني على الشباب في كلامي، قد يقول بعضهم: يبدو أنَّ فلاناً غير مُطلع على بعض الشباب المنحرفين وغير المبالين والجامحين. لا، إنني مُطلع على هذا الأمر، وأعلم بوجود شباب لا تتوفر فيهم السمات الإيجابية المتألقة، وهؤلاء يمثلون حالات التساقط عندنا. لكن- مع ذلك- حالات النماء عندنا تتفوق على حالات التساقط. فالشباب يتوجهون نحو الالتزام والفكر والعمل في سبيل الأهداف أكثر من أولئك الذين يتوجهون نحو اللامبالاة، وهذه بشاره للمستقبل.

— الشباب: بشائر المستقبل

إنني عندما أثني على الشباب في كلامي، قد يقول بعضهم: يبدو أنَّ فلاناً غير مُطلع على بعض الشباب المنحرفين وغير المبالين والجامحين. لا، إنني مُطلع على هذا الأمر، وأعلم بوجود شباب لا تتوفر فيهم السمات الإيجابية المتألقة، وهؤلاء يمثلون حالات التساقط عندنا. لكن- مع ذلك- حالات النماء عندنا تتفوق على حالات التساقط. فالشباب يتوجهون نحو الالتزام والفكر والعمل في سبيل الأهداف أكثر من أولئك الذين يتوجهون نحو اللامبالاة، وهذه بشاره للمستقبل.



— اقتدار الجمهورية الإسلامية

يكفيانا أنَّ الجمهورية الإسلامية انتشرت إيران من تحت اليمونة الظالمه لبريطانيا وأمريكا، ومن تحت الحكم الاستبدادي الملكي الوراثي، وأنَّها وقفت ومنعت طوال هذه الأربعين سنة من عمرها تطاول الأعداء وطمعهم. ولأول مرة عبر هذه القرون الأخيرة، استطاعت الجمهورية الإسلامية خلال الحرب المفروضة أن تحول دون تجزئة البلاد. كان في العهد البهلوi والقاجاري كلما نشب حرب كان الأعداء إما يقطعون جزءاً من تراب إيران أو يتواجدون هم أنفسهم عسكرياً ويهينون الشعب. لأول مرة استطاع الشعب الإيراني في حرب الأعوام الثمانية المفروضة أن يفرض الإخفاق التام على جبهة الأعداء الواسعة، ويطردهم خارج البلاد ويحافظ على وحدة أراضيها. والاقتدار هو أنَّ الجمهورية الإسلامية استطاعت رفع مستوى اعتبار واحترام هذا البلد في المنطقة وفي العالم كله، وأن تقف وحدتها مقابل جبهة الاستكبار الواسعة.

من ساحات المواجهة

والقوّة الناعمة تعني المنطق والدليل والكلام الجديد الذي يحسم أمور الحياة. أمريكا ضعيفة جداً من حيث القوّة الناعمة. إن السلوكيات والأساليب التي يمارسون بها الليبرالية الديمocrاطية وكانوا يفخرون بها، تتعرض للنقد اليوم من قبل أصحاب الرأي بشكل فاضح؛ ولذلك تلاحظون أن أمريكا التي تمتلك القوّة النووية والتكنولوجيا المتقدمة والمال الوفير قد انهزمت في الكثير من مناطق العالم، فقد انهزمت في العراق، وفي سوريا، وفي لبنان، وفي باكستان، وفي أفغانستان، وانهزمت وتهرّب في مواجهة قوى العالم، واليوم أيضاً هناك هزائم أخرى تنتظر أمريكا كما يلوح للمرأقب. هذه هي الصورة التي يصنعونها لأنفسهم وهي صورة خاطئة وكاذبة.

من توجيهات القائد (دام ظله)

— لا تفترّوا —

الأمر في ساحة المعركة السياسية والمعركة الاقتصادية شبيه تماماً بساحة المعركة العسكرية. فإذا أصيّبت الجبهة التي تشعر بالانتصار بالغرور، فسوف ينسدُ أمامها طريق الانتصار. الاغترار بالنصر وعدم امتلاك خطة، وعدم امتلاك مبادرات وإبداعات لاستمرار الانتصارات سيؤدي بالتأكيد إلى التراجع أمام العدوّ وسيدفع بالعدوّ نحو التقدم. إذا أصابنا الغرور وإذا

تركنا العمل والإبداع والابتكار فسوف نخفق.

ينبغي مواصلة السعي والجد والاجتهد والمبادرة والعمل والاستفادة من الطاقات والإمكانيات على أكمل نحو. ويجب أن نصل إلى تلك القمة التي تتبعها الجمهورية الإسلامية. وهذا يستدعي السعي والجد ويستلزم كذلك معرفة الطريق، ويطلب أيضاً الشجاعة، ويقتضي كذلك التدبير.



الساحة الأولى: الإسلام والإيمان الإسلامي. لقد تلقت أمريكا صفة من الثورة الإسلامية، وتحمل الضغينة في قلبها تجاهها. لقد كانوا الكلَّ بالكلِّ في إيران وكان كلُّ شيء تحت تصرفهم، ومسؤولو البلاد خاضعين مطهرين لهم، ومصادر البلاد كانت بأيديهم، وأرصدة البلاد تتغير حسب رغباتهم، وسياسات البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية توضع حسب ميلولهم، وإذا بأيديهم تقطع عن هذا كلَّه بفضل الإسلام والثورة الإسلامية. هم يخافون من القوة الإسلامية والقوة الثورية؛ لذلك يسعون للنيل من عناصر قوتنا: الاستقرار السياسي، والأمن الاجتماعي، والوحدة الوطنية، والالتزام بمبادئ الثورة وأصولها، وحركة التقدم نحو التنمية العلمية، وتنمية وتعزيز الثقافة الثورية والإسلامية. وهم - طبعاً - يعارضون التقدم العسكري أيضاً، ويعارضون صواريخنا، ويعارضون تواجدنا في المنطقة.

الساحة الثانية: الفهم الصحيح لواقع إيران والعالم. ففهمكم الصحيح لحقائق بلادكم وواقعها أمرٌ يصبُّ في ضرر أعدائنا، وهذا ما يعارضونه ويحاربونه بوسائل الإعلام البالغة الخطورة، والحديثة الظهور. يحاولون بما يصنعونه من صور مغلوطة تحريف الرأي العام للشعب الإيراني. ينسجون صورة خاطئة عن إيران، وصورة خاطئة عن أنفسهم أيضاً، وصورة خاطئة عن أوضاع المنطقة. ومن صورهم الخاطئة أنَّهم يتظاهرون بأنَّهم في موضع القوّة، والحال أنَّهم ليسوا في موضع قوّة. نعم، هم يملكون المال والمعدات العسكرية والإمكانيات الإعلامية، ولكن في المواجهة العالمية تبقى الكلمة الأولى للقوّة الناعمة.

٢- الإمام القائد الخامنئي (دام ظله): السعودية والإمارات تدعمان الإرهابيين، وسنردّ رداً قاسياً على منفذى حادثة الأهواز الإرهابية (2018/09/24).

التقى سماحة الإمام القائد الخامنئي (دام ظله) جمعاً من الرياضيين. وخلال اللقاء، أعلن سماحته عن أنّ منفذى عملية الأهواز الإرهابية يتلقون الأموال من السعودية والإمارات، وأنّا سنردّ رداً قاسياً على الجبناء المتسبّبين بحادثة الأهواز المريمة. وفي قسم آخر من حديثه، شدّد القائد (دام ظله) على قيمة العمل الكبير الذي قام به الحائزون على الميداليات، وخطابهم قائلاً: الميدالية الحقيقية هي أنتم؛ لأنّ ارفع قيمة يمكن لأيّ بلد أن يمتلكها - وهي شرط تقدّمه - تتلّخص في وجود قوة بشرية ذات خبرة، ومؤمنة، وجديّة، وواعية ومجدّدة.

زيارة ممثلي الإمام الخامنئي (دام ظله) لجرحى جريمة الأهواز الإرهابية ومشاركتهما في مراسم تشيع الشهداء (2018/09/24).

أوفد الإمام الخامنئي (دام ظله) حجّي الإسلام والمسلمين الشيخ مروي والشيخ رحيميان إلى محافظة خوزستان من أجل المشاركة في تشيع جثامين شهداء جريمة الأهواز الإرهابية وإجراء جولة تفقدية على مشايفي الأهواز للاطمئنان على حالة جرحى الحادثة، والاطلاع على سير علاج جرحى هذه الحادثة الإرهابية، معربين عن أمنياتهما لهم بالشفاء العاجل.

| الأنشطة

١- الإمام القائد الخامنئي (دام ظله) أشاء لقائه مجاهدي وفناني الدفاع المقدس: متى ما بلغت رسالة الشهداء ورسالة الأعوام الثمانية من الحرب مسامع قلوبنا، ستُبعد عنّا الخوف والحزن، وستمنحنا روح البهجة والشجاعة والمبادرة (2018/09/26).

في أجواء ذكرى الحرب المفروضة، أقيمت في حسينية الإمام الخميني (قدس سره) أمسية روائية حول ذكريات الدفاع المقدس، بحضور سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله)، الذي أشى في كلمته على كافة جهود أولئك الذين ساهموا بإبقاء بريق إحياء ذكريات وقيم مرحلة الدفاع المقدس مرفرفاً.

كما اعتبر سماحته أنّ مرحلة الدفاع المقدس تحديد حال معاذلات القوّة في عالم سيطرة السلطة قائلاً: لقد سجل مجاهدو مرحلة الدفاع المقدس بعملهم صورة حقيقة حول العالم المتتوّش والظالم والبعيد عن المعنوّات والإنصاف في تلك الفترة، وينبغي إيصال هذه الصورة للناس حول العالم. وذكر سماحته أنّ أعمال مرحلة الدفاع المقدس الفنية والأدبية سلاح فعال وعظيم، وأضاف: «ينبغي ترجمة الأعمال الأدبية الجيدة في مجال الدفاع المقدس إلى لغات العالم الحية ليعلم الناس حول العالم ما الذي يحصل في آبادان وخرمشهر وفي عملياتنا ومدننا وقرانا، ويجب أن تتجلى في تلك الروايات روح الإيمان والإيثار والعشق والجهاد».

وعن تأثير رسالة الشهداء قال (دام ظله): «اليوم، متى ما بلغت رسالة الشهداء ورسالة الأعوام الثمانية من الحرب مسامع قلوبنا، ستُبعد عنّا الخوف والحزن، وستمنحنا روح البهجة والشجاعة والمبادرة».

القائد (دام ظله) يكشف الأعداء



لهمّ يعادوننا!

قد يقول بعضهم - ومنهم المتعلّلون -: لا تذكروا أمريكا بسوء حتّى لا تعاديكم. عداوّهم ليس فقط بسبب ذكرهم بسوء ورفع شعارات الموت لأمريكا، إنّما يحملون الأحقاد على أساس الثورة وعلى أصل هذه الحركة العظيمة التي قام بها الشعب الإيراني، وكيدهم ومكرهم موجّه نحو هذا الشيء. لذلك فهم يخافون من نهوض قوة إسلامية كبيرة في هذه المنطقة، تحول بالكامل دون مطامعهم فيها.

| استفتاء

التحيّة بلفظ «سلام» بدلاً عن «سلام عليكم»
س: يُلقي أحد الأشخاص التحيّة بلفظ «سلام» بدلاً عن «سلام عليكم»، فهل ردّ سلامه واجب؟
ج: إذا صدق عليه عرفاً أنه تحيّة وسلام وجب الردّ.